[11] الحق كما هو عندك حتى أقضي به، فقال: إنك لا تطيق ذلك، فألح على ربه حتى فعل، فجاءه رجل يستعدي على رجل، فقال: إن هذا أخذ مالي، فأوحى ا عزوجل إلى داود: إن هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله، فأمر داود بالمستعدي فقتل فأخذ ماله فدفعه إلى المستعدى عليه، قال: فعجب الناس (1) وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره، فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل، ثم أوحى ا عزوجل إليه أن احكم بينهم بالبينات، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به. (2) 20 - يه: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل علي عليه السلام المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه، فقال علي عليه السلام: ما أبكاك ؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن شريحا قضى علي بقضية ما أدري ماهي، إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع أبي، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله فقالوا: ما ترك مالا، فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم، وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ارجعوا، فردهم جميعا والفتى معهم إلى شريح، فقال له: يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء ؟ قال: يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه، فسألتهم عنه فقالوا: مات، وسألتهم عن ماله فقالوا: ما خلف شيئا، فقلت للفتى: هل لك بينة على ما تدعي ؟ قال: لا، فاستحلفتهم، فقال عليه السلام لشريح: يا شريح هيهات ! هكذا تحكم في مثل هذا ؟ فقال: كيف هذا يا أمير المؤمنين ؟ (3) فقال علي عليه السلام: يا شريح وا لاحكمن فيه بحكم ماحكم به خلق قبلي إلا داود النبي عليه السلام يا قنبر ادع لي شرطة الخميس، (4) فدعاهم، فوكل بهم (5)

_____

(1) في نسخة. فتعجب الناس. (2) فروع الكافي 2: 359. (3) في التهذيب: كيف كان هذا يا أمير المؤمنين ؟ (4) الشرطة بالضم: هم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة، سموا بذلك لانهم اعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها، والمراد منه هنا لعله الاول. الخميس: الجيش سمى به لانه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب، وسئل الاصبغ ابن نباتة: كيف سميتم شرطة الخميس ؟ فقال: انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني امير المؤمنين عليه السلام. (5) التهذيب خال عن كلمة " بهم ".